

شهر شعبان - فضيلة الشيخ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ايها الاخوة والاخوات دخل علينا شهر عظيم مبارك - [00:00:01](#)

شهر شعبان هذا الشهر تتجلى فيه الطاف الهية ورحمات ربانية ولكن اكثر الناس عنها غافلون لاحظ اسامة بن زيد رضي الله عنهما هذا التغيير اه على النبي صلى الله عليه وسلم لاحظ عليه الزيادة في صيامه - [00:00:16](#)

فسأله قال يا رسول الله لم ارك تصوم شهرا من الشهور ما تصوم في شعبان فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان لما وقع بين شهر رجب وهو من الاشهر الحرم وشهر رمضان شهر القرآن - [00:00:40](#)

فغفل الناس عنه ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو شهر ترفع فيه الاعمال الى رب العالمين احب ان يرفع عملي وانا صائم وهذا الرفع للاعمال في شهر شعبان في الحقيقة هو من لطف الله تعالى بعباده - [00:01:02](#)

ورحمته بهم تأمل في كرم الله تعالى علينا الاعمال التي عملناها في السنة الماضية من شعبان الماضي الى شعبان هذه السنة هذه الاعمال التي عملناها يعاد عرضها على الله مرة اخرى في شهر شعبان - [00:01:24](#)

تأمل اعمالك في السنة كلها تعرض على الله مرة اخرى لماذا هذا من لطف الله تعالى بنا الله تعالى يريد ان يتوب علينا يريد ان يغفر لنا. يريد ان يكرمنا ان يضاعف من حسناتنا - [00:01:46](#)

فيعاد عرض الاعمال مرة اخرى. اعمال السنة كلها وتعرض مرة اخرى على الله جل وعلا ما ظنك بالكريم الرحمن اذا رآك وقت العرض تأثبا منكسرا صائما لعل الله تعالى يغفر ذنوبك كلها في السنة الماضية ربما يضاعف اعمالك التي سلفت في السنة الماضية يضاعف - [00:02:02](#)

من حسناتها بسبب انتهاك لهذه الفرصة العظيمة في شهر شعبان الامر عظيم جدا في شهر شعبان وهذه الساعة ساعة عرض الاعمال على الله. ساعة جلية. لو يتفكر فيها المسلم هي والله ساعة مهيبة - [00:02:30](#)

الان في الدنيا الانسان قد يشعر بعظم شأن هذه الساعة. تخيل لو اه قدمت اه اختبارا آآ او ملفا لطلب حاجة اه في دائرة معينة من الدوائر قيل لك الان - [00:02:49](#)

اوراق الاختبار اوراقك او ملفك الان يعرض على اللجنة ويعاد عرضه على اللجنة مرة اخرى مثلا ممكن كان مرفوضا الان عاد عرضه على اللجنة مرة اخرى يمكن ان تقبل انت في هذا الوقت تشعر - [00:03:12](#)

قلق وهم وتتضرع الى الله بالدعاء هذا الوقت تأمل هذه الساعة التي يعرض فيها ملفك في الدنيا انظر كيف تشعر بهيبة وبخوف وقلق وهم ما بالك بهذا العرض على الله جل وعلا لاعمال السنة كلها - [00:03:29](#)

ولهذا السلف رحمهم الله تعالى ادركوا شأن ساعات عرض الاعمال على الله هناك اه عرض على الله اه لاعمال الاسبوع كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الاعمال تعرض على الله يوم الاثنين والخميس. هذا العرض الاسبوعي - [00:03:49](#)

ولهذا ايضا كان النبي صلى الله عليه وسلم يتحرى صيام يوم الاثنين والخميس حتى يعرض عمله على الله وهو صائم وكان ابراهيم النخعي رحمه الله اذا كان يوم الخميس يبكي الى امرأته وتبكي امرأته اليه - [00:04:11](#)

ويقول لا ادري ما يرفع من عملي انظر كيف كانت قلوبهم حية عند هذه الساعات هذه النفحات الربانية وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول يرفع اليه عمل الليل قبل النهار. وعمل النهار قبل الليل. ولهذا ايضا كان الظحاك رحمه الله تعالى يبكي في - [00:04:28](#)

في اخر النهار ويقول الان يرفع عملي الى الله هذه الساعات عظيمة جليلة ينبغي ان نتنبه لها ان نوقظ قلوبنا لهذه الساعات العظيمة فرصة في شهر شعبان ان نتوب الى الله تعالى ان ننكسر لله - [00:04:47](#)

ان نصوم ما نستطيع من هذا الشهر. ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر من الصيام في شهر شعبان من السنة ان تكثر من الصيام لكن لا تصوم شعبان كاملا - [00:05:05](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم كما قالت عائشة رضي الله عنها ما استكمل رسول الله صلى الله عليه وسلم صيام شهر قط الا رمضان قال قالت وما رأيته اكثر منه صياما في شعبان - [00:05:18](#)

وقالت رضي الله عنها كان احب الشهور الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصومه شعبان ثم يصله برمضان وقالت رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم شعبان كله الا قليلا - [00:05:32](#)

فاكثرنا من الصيام في شهر شعبان عود نفسك على الصيام في شهر شعبان وسبحان الله هذا كالمقدمة لشهر رمضان انت الان اذا اعتدت على الصيام في شهر شعبان لما يدخل عليك شهر رمضان تصوم وانت مرتاح قد اعتدت على الصيام. فتزداد ايمانا وآآ تزداد قربا - [00:05:51](#)

من الله تعالى في شهر رمضان ما يتعبك الصيام ما يفاجئك الصيام في شهر رمضان وانما تكون قد اعتدت عليه اه ازداد من الاعمال الصالحة في شهر رمضان كذلك شهر شعبان كان السلف رحمهم الله يسمونه شهر القراء - [00:06:14](#)

وروي عن انس ابن مالك رضي الله عنه انه قال كان المسلمون اذا دخل شهر شعبان يعكفون على المصاحف يقرأون وكان عمر ابن قيس رحمه الله اذا دخل شهر شعبان يغلق حانوته ويتفرغ لقراءة القرآن الكريم - [00:06:34](#)

وسبحان الله هذا معنى جميل ان الاخوة والله مهما تقربنا الى الله بما نتقرب به من الاعمال الصالحة ليس هناك شيء احب الى الله من تلاوة كلامه تلاوة القرآن الكريم - [00:06:56](#)

كلام الله تعالى تأمل هذا الوقت في شهر شعبان تعرض اعمالك على الله فما ظنك بالله تعالى اذا رآك وانت تكثر من تلاوة كلامه جل وعلا وانت تكثر من القيام في صلاتك بالقرآن الكريم - [00:07:12](#)

تتاجي ربك تقترب منه وتتلو كلامه تتلذذ بالقرب منه مناجاته اي عمل يشفع لك اعظم من هذا العمل في قبول اعمالك في السنة كلها وفي مغفرة سيئاتك في السنة كلها - [00:07:33](#)

فعلينا ان نقبل على كلام ربنا في هذا الشهر الكريم في شهر شعبان وايضا هذا تهيئة عظيمة لقراءة القرآن الكريم في شهر رمضان. شهر رمضان هو شهر القرآن الذي انزل الله تعالى فيه القرآن - [00:07:53](#)

فتتھيا من الان بتلاوة القرآن تخيل لو انك ختمت القرآن الان في شهر شعبان مرة او مرتين ثم دخل عليك شهر رمضان لن تقنع بان تخطم القرآن مرة او مرتين كما فعلت في شعبان بل تقول لا. كيف انا الان ختمت القرآن في شهر شعبان مرة او مرتين؟ لابد ان ازيد - [00:08:08](#)

في قراءة القرآن تلاوته في شهر رمضان ان شهر القرآن تم الكيف هذا يدفعك للقبال على القرآن في شهر رمضان اقبالا عظيما اعظم مما تكون عليه في شهر شعبان ولهذا الاخوة علينا ان نعرف آآ قدر هذا الشهر وانه كالمقدمة لشهر رمضان - [00:08:30](#)

حاول ان تصلح حالك مع القرآن في شهر شعبان. في شهر شعبان بان تكثر من تلاوة القرآن لو تمر على تفسير مختصر مثلا القرآن الكريم في شهر شعبان وتمر على مقاصد سور القرآن تفهم السور هذي تتكلم عن ماذا عموما - [00:08:54](#)

فاذا دخل عليك شهر رمضان تكون قد تھيات لتلاوة القرآن تتفرغ لختم القرآن ختمات كثيرة وقد مررت على تفسير مجمل القرآن الكريم واعتدت على تلاوة القرآن ختمت مرة او مرتين في شهر شعبان - [00:09:15](#)

هذه مقدمة عظيمة لاستغلال شهر رمضان على احسن ما يكون فعلينا الاخوة الاخوات ان نقبل في هذه الايام اقبالا عظيما على ربنا جل وعلا علينا ان نعرف قدر هذا الشهر وان لا نغفل عنه كما يغفل اكثر الناس. نسأل الله تعالى ان يوقظ قلوبنا ونسأله تعالى ان -

[00:09:32](#)

يشرح صدورنا ويفتح على قلوبنا من نفحات الايمان والاقبال عليه في هذا الشهر الكريم. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويعفو عنا
ويجعلنا من المقبولين المرحومين. اسأل الله تعالى ان يوفقنا فلنوفق من وفقه الله والمرحوم رحمه الله. نسأل الله تعالى - 00:09:57
ان يوفقنا لما يحب ويرضى والحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:10:17